

العنوان:	مستويات التحليل في العلاقات الدولية
المصدر:	مجلة الدبلوماسية ( معهد الدراسات الدبلوماسية بوزارة الخارجية السعودية ) - السعودية
المؤلف الرئيسي:	السويد، محمد يوسف
المجلد/العدد:	ع 13
محكمة:	لا
التاريخ الميلادي:	1990
الشهر:	رمضان - أبريل
الصفحات:	36 - 41
رقم MD:	322716
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EcoLink
مواضيع:	الأحداث السياسية ، العلاقات الدولية ، التحليل السياسي، العمل الدبلوماسي، التعاون الدولي ، المكانة الدولية ، القرارات السياسية ، اتخاذ القرارات
رابط:	<a href="https://search.mandumah.com/Record/322716">https://search.mandumah.com/Record/322716</a>

# مستويات التحليل

## في العلاقات الدولية

د. محمد يوسف السويد

● التحليل في مفهوم العلوم الطبيعية

يقتضي تجزئة موضوع التحليل إلى

عناصره، واختبار خصائصها وعلاقاتها.

● تتعدد أمانا الخيارات التحليلية عند معالجة الأحداث السياسية الدولية لغرض وصفها وتفسيرها وفهمها والتنبؤ بها. لذا فان دراسة مستويات التحليل والامام بها والقدرة على استخدامها يعد امرا ضروريا بالنسبة للدبلوماسيين ومن في شاكلتهم. وتتم هذه الدراسة بابرار العديد من المستويات التحليلية السائدة في دراسة العلاقات الدولية. وسوف يتم ذلك من خلال البعدين التاليين:

١ - ماهية العلاقات الدولية.

٢ - مستويات التحليل في العلاقات الدولية

أولاً: ماهية العلاقات الدولية:

تتعدد تعريفات العلاقات الدولية بتعدد اختلاف المطلقات النظرية لدراسيها. فحالم حال عميان الرواية الهندية القديمة. فقد صادفوا أثناء ارتحالم حاجزاً أثار اهتمامهم. وبدأت اصواتهم تختلط واصفة هذا الحاجز في محاولة فهمه. فاحدهم يقول انه جدار ضخم، وآخر يقول جذع شجرة، وثالث يقول انه شجرة ذات أوراق ضخمة. وهكذا تعددت تعريفاتهم بتعدد أماكن وقوفهم والمواقع التي وضعوا ايديهم عليها من جسم الفيل الكبير.

وفي هذا البحث لن نتطرق للاختلافات في تعريف العلاقات

الدولية ولا لمصادر تلك الاختلافات بل سنتجاوزها لتحقيق الهدف من هذه الدراسة والتمثل في الامام بمختلف المستويات التحليلية. يعرف ستيف شان العلاقات الدولية بأنها «التفاعلات بين الفاعلين الذين يكون لسلوكهم واحوالهم آثار مهمة على الفاعلين الاخرين الموجودين خارج النطاق السيادي لوحدهم السياسية» (CHAN, 1984:5). ومع ان التعريف السابق يعطي انطباعا بشموليته لتركيزه على التفاعلات بين العديد من الفاعلين في العلاقات الدولية ولكنه حصرها في النطاق السيادي للوحدات السياسية. بالاضافة إلى ذلك فانه يعاني من القصور لاهماله دور البيئة التي تتفاعل فيها الوحدات السياسية واثرا على سلوكياتها، فالعلاقات الدولية تتراوح بين توازن القوى والهيكل الاقتصادي على المستوى النسقي إلى المناحي الايديولوجية والمعطيات الادراكية لصانعي القرار. ويكمن الجانب الايجابي في التعريف السابق بتركيزه على تعددية التفاعلات والفاعلين وعلى تبادلية التأثيرات البيئية بين العديد من الفاعلين داخل وخارج الوحدة السياسية.

ودرجة الامانا بأبعاد تلك السلوكيات من حيث الفهم والوصف والتفسير والتنبؤ تعكس قدرتنا على مطابقة الظلال بالواقع. فحالمنا في هذا المقام حال اصحاب الكهف. تذكر احد الروايات ان مجموعة من المساجين صرفوا حياتهم مصفدين بالأغلال في أحد الكهوف. وكانت اغلامهم تسمح لهم بمشاهدة ظلال الاشياء التي تقع خارج الكهف من خلال انعكاسات ضوء النار بدون مقدرتهم على رؤية الاشياء نفسها. فمادما يحدث لو أنه اتبحت الفرصة لبعضهم أو كلهم للانعتاق من الاغلال ومواجهة باب الكهف ومشاهدة الاشياء على حقيقتها تحت ضوء الشمس. المؤكد أن الظلال كما كان والواقع كما هو سوف تجعل السجناء في حيرة واضطراب لعجزهم على التعرف على الحقيقة من ظلالها. وحالم دراسي العلاقات الدولية كحالم اصحاب الكهف. فهم يرون ظلال العلاقات الدولية مثل الاحتجاج الدبلوماسي واتفاقيات الصداقة والحظر التجاري وتحريك الجيوش، ولكنه لا يتاح لهم الاطلاع على اصول الظلال. فاصول الظلال التي نراها على مسرح العلاقات الدولية هي التي نسعى الى التعرف عليها وفهمها ووصفها وتفسيرها والتنبؤ بها من خلال ظلالها. ويحاول دراسي العلاقات الدولية الوصول إلى الصورة الغير متاحة لهم. لذا فهم يسعون من خلال استخدام العديد من

●

**والتحليل في**  
**العلاقات الدولية.. يعني التركيز**  
**على الوحدات التحليلية الملائمة التي**  
**تتيح لنا إمكانية وصف وفهم**  
**وتفسير والتنبؤ بالأحداث**  
**السياسية الدولية**

٥ - المراكز التي يتولاها صانعو القرار.

٦ - خصائص صانعي القرار.

أولاً: المستوى النسقي:

النسق هو مجموعة من الوحدات التي تتعامل مع بعضها البعض. وهو في شقه الأول يتكون من هيكل يمثل العناصر النسقية التي تجعل من الممكن ان نفكر في الوحدات بشكل متميز اكثر من كونها تجمعاً، وفي شقه الثاني يتكون من وحدات متفاعلة. وهذا يعني أن التحليل النسقي يتتبع الوظائف المتوقعة للانسقة الدولية المختلفة مثل متانتها وسلميتها. وهو يعمل ايضاً على اظهار الكيفية التي تؤثر بها دورات النسق على الهيكل (Waltz, 1979:20).

هناك العديد من المحاولات لبناء نظرية نسقية في السياسة الدولية (Kaplan, 1957 Rosecrane, 1963, Hoffmann, 1965). وقد انتقد كينيث والتز (Waltz, 1979) معظم هذه المحاولات من منطلق كونها نظريات جزئية تحاول التعرف على الكل من خلال التعرف على خصائص وتداخلات الوحدات المكونة له. وتناولت تلك المحاولات النسق على أنه وبكل بساطة يعني مجموع خصائص الوحدات وتداخلاتها. وبناء على ذلك فالنسق اصبح مُنتجاً وليس مُنتجاً. ويجب أن يعبر النسق عن خصائص نسقية لكي يكون مُنتجاً للعلاقات كما يجب أن يوضح كيفية عمل تلك الخصائص كمحفزات وكمعوقات ذات تأثيرات على السلوكيات

المستويات التحليلية الى التعرف على اللامتاح من خلال الاحداث المرئية.

ثانياً: مستويات التحليل في العلاقات الدولية:

يجدر بنا في البداية قبل أن نتعرف على تلك المستويات أن نعرف ما المقصود بالتحليل، فالتحليل في مفهوم العلوم الطبيعية يقتضي تجزئة موضوع التحليل إلى عناصره، واختبار خصائصها وعلاقاتها. فموضوع التحليل والذي يمثل الكل يتم فهمه عن طريق دراسة عناصره وجزئياته في صورتها المبسطة مع ملاحظة العلاقات القائمة بينها، ولكن تلك الصورة من التحليل غير كافية عندما يكون هناك تأثير من ترتيب الوحدات على سلوكياتها مثلما هو حاصل في العلاقات الدولية.

لذا فان استخدام تحليل في هذا المحتوى تتجاوز المفهوم السائد في العلوم الطبيعية مع اشتغالها له إلى التركيز على نوع الوحدة التحليلية أو الوحدات التحليلية الملائمة التي تتيح لنا امكانية وصف وفهم وتفسير والتنبؤ بالاحداث السياسية الدولية. فالتحليل هنا مرادف للدراسة، ومستويات التحليل تجيب على السؤال التالي الذي يدور في ذهن دارسي العلاقات الدولية : أين يجب أن يركز الدارس جهوده البحثية؟. فاختيار المستوى التحليلي كما أشار ديفيد سينقر (Singer, 1969) يحدد ما الذي يراه أو لا يراه الباحث. فالمستويات التحليلية تركز على فاعلين وعوامل وفعاليات مختلفة. فالخلل من وجهة نظر سينقر (Singer, 1969:20) يختار على سبيل المثال بين أجزاء النظام أو النظام ككل، أو ان يختار بين الزهور أو الحديقة، أو بين الصخور أو الجبل، أو بين الأشجار والغابة. وقد ركز سينقر على مستويين من مستويات التحليل وهما مستوى النظام الدولي ومستوى الدولة كوحدين رئيسيتين في التحليل. ولكن ومع أهمية تقسيمات سينقر فان الدراسات اللاحقة وتحت التأثير الفكري للمدارس الاخرى في العلاقات الدولية وسعت من تلك المستويات عن طريق تجزئة بعض الجوانب التي اجملتها دراسة سينقر. ويمكن ابراز المستويات التحليلية السائدة على النحو التالي:

١ - المستوى النسقي.

٢ - مستوى الدولة ونوعية العلاقات السائدة بين الدول.

٣ - الخصائص الاجتماعية للمجتمع الذي يعيش فيه صانعو

القرار.

٤ - هيكل الحكومة التي يمارس فيها صانعو القرار ادوارهم.

## التحليل

مرادف للدراسة،

ومستويات التحليل تجيب

على السؤال التالي:

أين يجب أن يركز الدارس  
جهوده البحثية؟

والتداخلات التي تأخذ مكانها في نطاقه (Waltz, 1979:CH3). ويتكون النسق وفقاً لمنظور كينث والتز من هيكل ووحدات تتفاعل مع بعضها البعض. ويعبر الهيكل عن مجموع عناصر النسق التي تجعل بالامكان أن نفكر في النسق ككل. وتعريفات الهيكل يجب ان تترك جانباً أو أن تتجرد من صفات الوحدات وسلوكياتهم وتداخلاتهم. ويتم هذا التجرد لغرض التمييز بين متغيرات مستوى الوحدات وبين متغيرات المستوى النسقي. ويمكننا عن طريق اغفال شخصيات الفاعلين وسلوكهم وتداخلاتهم الوصول إلى صورة موضوعية بحتة لمجتمع النسق.

و يتم تسمية الهيكل بناءً على ترتيب وحداته. ويوضح الهيكل ترتيب وحدات النسق. فالهيكل ليس مجموعة للقواعد والمؤسسات السياسية ولكنه يمثل طريقة ترتيبها ويرى كينيث والتز أن تسمية الهيكل تتم بناءً على ما يلي:

١ — يمكن تسمية الهياكل بناءً على المبادئ التي يعمل بها النسق فالانساق تتحول عند ما يتم إستبدال مبدأ بآخر فالتحول من نسق فوضوي إلى نسق طبقي يعني التحول من نسق إلى آخر.

٢ — يمكن تسمية الهياكل بتحديد وظائف الوحدات المختلفة داخل النسق. فتحديد وتخصيص الوظائف يؤدي إلى تغيير الانساق الطبقيّة وتحول الوحدات المختلفة، إلى وحدات متشابهة

يعد مؤشراً للتغيير النسقي في النسق الفوضوي.

٣ — يمكن تسمية الهياكل عن طريق تغيير توزيع الامكانيات بين الوحدات، فالتغيرات في التوزيع هي تغيرات نسقية بغض النظر عن كونه نسقاً طبقياً (Waltz, 1979. 100-101).

وعند تسمية الهياكل السياسية فإننا نتعامل مع الدول بدون الالتفات إلى تركيبها الداخلية من حيث هيكل الحكومة أو وظائف صانعي القرار أو صانعي القرار انفسهم. ففي الهياكل السياسية يتم التجرد من كل خصائص الدول ما عدا قدراتها وإمكاناتها. فالحلل الذي يستخدم التحليل النسقي إلى جانب إغفاله الجوانب السالفة الذكر فهو أيضاً لا يسأل عن نوعية العلاقات السائدة بين الدول، ولا عن مشاعر الصداقة أو العدوان، ولا عن تمثيلها الدبلوماسي، ولا عن تحالفاتها، ولكنه يسأل عن التوقعات السلوكية التي تنبع من مجرد النظر إلى نوعية المبادئ التي تسود بين الدول والتي تحدد نوعية الانساق السياسية الدولية وكذلك من النظر إلى توزيع القدرات والامكانيات داخل النسق. ويسعى المحلل في هذا المستوى إلى انتاج صورة موضوعية عن طريق وصف التركيبات الكلية المنظمة لوحدات النسق وعن طريق تحديد مواقعها وليس من خلال ميزاتها وخصائصها (Waltz, 1979:99).

ثانياً: مستوى الدولة ونوعية العلاقات السائدة بين الدول:

تعد الدولة في شكلها الحديث الوحدة الرئيسية في النظام الدولي ومن ثم فإنه يمكن تحليل العلاقات الدولية من خلال مفهوم الدولة والعلاقات بين الدول. ومع اقرار انصار المدرسة الواقعية بحدوث العديد من التغيرات في النظام الدولي منذ الحرب العالمية الثانية فانهم مازالوا يرون بان الدولة ما تزال الفاعل الرئيسي في السياسة الدولية. فتصرفات الدول حيال بعضها البعض تتأثر بطبيعة العلاقة الموضوعية بينها والتي يمكن استشفافها من خلال نوعية خصائص تلك الدول. وتتعدد الخصائص المادية للدول في جوانب عدة مثل المساحة وتعداد السكان وتركيبهم النوعي والموارد الحالية والمحتملة ومستوى النمو والقدرة التكنولوجية ودرجة الاعتماد على العالم الخارجي والموقع الجغرافي والقدرة على الوصول إلى البحار واستثمار ثرواتها والقدرة



●

**بإمكان المحلل  
استخدام العديد  
من المستويات التحليلية  
لتفسير  
الحدث السياسي  
الواحد.**

الدول الأخرى تدخلا عسكريا أو سياسيا أو اقتصاديا أو ايدولوجيا. ولا تتوفر تلك الميزة الفاعلة في الوقت الراهن الا للولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي. وهناك دول أخرى ترغب في أن يكون لها دور فاعل في السياسة الدولية ولكن قدراتها بالمقارنة بالدول الاعظم لا تمكنها من أن تمارس تلك الرغبة الا في مجالات محددة في العلاقات الدولية. وتندرج الدول الغربية وخصوصا بريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا بالاضافة الى الصين واليابان تحت هذه الفئة. ونجد أن هناك دولاً في النظام الدولي ليس لها الطموحات أو الامكانيات لكي تكون فاعلا مؤثرا كليا أو جزئيا على السياسات الدولية. ولكن من الممكن أن تمارس بعض هذه الدول دورا اقليميا يتفاوت بين اقليم لآخر ومن فترة زمنية لأخرى مثل مصر ونيجيريا وكوبا. وهناك أخيرا دول تنحصر جهودها في محاولة حماية استقلالها الداخلي وتماسك جبهتها الداخلية في وجه الحركات الانفصالية أو في حماية السيادة الإقليمية من الاعتداءات الخارجية ولا تكفل معظم تلك الجهود بالنجاح مما يؤدي إلى توجيه الجهود والإمكانات المحدودة من البناء والتطور إلى محاولة البقاء. وتقع معظم الدول في النظام الدولي في هذه الفئة وهي التي تعد بحق موضوع العلاقات الدولية (مارسيل ميرل، ١٩٨٦ : ٣٢١ - ٣٢٥).

العسكرية. وهناك خصائص غير مادية إلى جانب الخصائص المادية مثل الانظمة السياسية والانظمة الاقتصادية والايديولوجية وخيارات السياسات والتحالفات.

تتيح لنا الخصائص السابقة المجال لتصنيف الدول وفقا للعديد من المعايير. فهناك ارتباط بين حجم الدولة وتطورها الاقتصادي وقوتها. وتتوفر للدولة القوية الكثير من الحوافز التي تدفعها للمساهمة في العلاقات الدولية للتناسب الطردي بين قدراتها وامكانياتها ومصالحها الخارجية.

وفي دراسة لايس وهيرمان (East and Hermann, 1974) صنف فيها الباحثان الدول بناء على عدد السكان ومستوى الدخل الفردي وممارسة أو غياب الحقوق السياسية. ونتج عن ذلك تقسيم الدول إلى مجموعتين: مجموعة الدول الكبرى ومجموعة الدول الصغرى مما أدى إلى الحصول على ثمانية تصنيفات للدول:

أنواع الدول	العدد	النسبة المئوية من الكل
كبيرة/متطورة/نظام سياسي مفتوح	٧	٤,٣
كبيرة/متطورة/نظام سياسي مغلق	١	,٦
كبيرة/متخلفة/نظام سياسي مفتوح	٢	١,٢
كبيرة/متخلفة/نظام سياسي مغلق	١٧	١٠,٥
صغيرة/متطورة/نظام سياسي مفتوح	٢٠	١٢,٣
صغيرة/متطورة/نظام سياسي مغلق	١٧	١٠,٥
صغيرة/متخلفة/نظام سياسي مفتوح	٢٣	١٤,٢
صغيرة/متخلفة/نظام سياسي مغلق	٧٥	٤٦,٣

وتشير المعلومات الواردة في الجدول أن حوالي اربعة ائحةاس الدول صغيرة، وحوالي ثلاثة أرباعها متخلفة، وحوالي الثلثين غير ديمقراطية النظام السياسي. وتشكل الدول الصغيرة وغير الديمقراطية حوالي نصف الدول.

وتختلف الدول من حيث كونها فاعلا أو موضوعا للعلاقات الدولية. فالدول قد تكون فاعلة في النظام الدولي وقادرة على الاضطلاع بدور عالمي من حيث القدرة على التدخل في شئون

وتحدد نوعية الدولة قدرة ورغبات القيادة السياسية. فعلى سبيل المثال. تختلف قدرة ورغبات القيادة السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية عن قدرة ورغبات القيادة السياسية في بنغلاديش. فمهما تماثلت وتطابقت شخصيات القادة في كلا البلدين فإن الخصائص الاجتماعية لمجتمعهما تقلل من قيمة واهمية التشابه الشخصي لحساب الاختلاف النوعي والكمي في الخصائص الاجتماعية.

رابعاً: هيكل الحكومة التي يمارس فيها صانعوا القرار ادوارهم:

يؤثر هيكل الحكومة على نوعية الخيارات والقرارات والسياسات المتخذة بغض النظر عن العوامل الخارجية أو شخصيات صانعي القرار. فالهيكل الذي تتوزع فيه السلطات وتوفر فيه المؤسسات التي تحكم وتحدد وتمنع تركيز السلطات وتقلل من فرص استغلالها يختلف في تأثيراته عن هيكل تتركز فيه السلطات كلها في يد صانع قرار واحد أو مجموعة من الأفراد. بالإضافة إلى ذلك فإن نوعية النظام من حيث توفر أو غياب المشاركة السياسية بمختلف أشكالها تؤثر سلبياً أو إيجابياً على صانعي القرار وعملية صناعة القرار. فتحليل واستخدام الهياكل السياسية للدول من حيث توفر أو غياب المشاركة السياسية وكذلك الفصل بين السلطات يمكننا من فهم وتفسير والتنبؤ ببعض الاحداث السياسية بمعزل عن العوامل الاخرى الداخلية والخارجية.

خامساً: المراكز التي يتولاها صانعوا القرار:

يكون الموقع الوظيفي لصانع القرار احياناً منتجا لسلوكيات معينة بغض النظر عن التفاوت في شخصيات الافراد الممارسين لهذا الدور الوظيفي. فرئيس الدولة أو وزير الخارجية في بلد متعدد فيه الانتماءات الحزبية والدينية سوف يتصرف بطريقة معينة من منطلق كونه رئيس الدولة أو وزير الخارجية بغض النظر عن الاختلافات في الشخصية أو الايديولوجية أو الانتماء الحزبي أو العقيدة الدينية. ويمكن أن نجد تفسيرات السلوكيات الخارجية لدولة ما بغض النظر عن عقلانيتها أو عدم عقلانيتها من خلال

ويمكن النظر إلى سلوكيات الدول مع بعضها البعض من خلال نوعين من العلاقات الطبقية والعلاقات التحالفية. وتمثل العلاقات الطبقية علاقات رأسية مثل علاقات الدول الغنية بالدول الفقيرة، وعلاقات دول الشمال بدول الجنوب. وتمثل العلاقات التحالفية علاقات افقية مثل العلاقات الموجودة بين اعضاء حلف الناتو وحلف وارسو والسوق الاوربية المشتركة ومجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وفي هذا الصدد فقد اوضح كالتونج (Galtung, 1971) ان هناك نوعين رئيسيين من الدول وهي دول المركز ودول الهامش. فالدول ذات الامكانيات الاقتصادية والعسكرية الكبيرة تمثل دول المركز. فالدول السبع التي أشرنا اليها في الجدول السابق تعتبر دولا مركزية في شبكة العلاقات الدولية، بينما الدول الصغيرة المتخلفة تعتبر دولا هامشية. وقد وضع كالتونج تصنيفاً ثالثاً للدول سماها الدول الوسيطة. وهي عبارة عن القوى المتوسطة التي تمارس دوراً هامشياً بالنسبة لدول المركز ولكنها تمارس احياناً دور المركز بالنسبة للدول الهامشية الصغرى. وقد اشار كالتونج إلى ان العلاقات بين دول الهامش مفقودة. والعلاقات بين بعض دول المركز وبعض دول الهامش مفقودة وكذلك فان علاقة دول الهامش بالعالم الخارجي تكاد تكون محتكرة من قبل دول المركز.

ثالثاً: الخصائص الاجتماعية الذي يعيش فيها صانعوا القرار:

الدولة كصورة مجردة من حيث تأثيراتها على السلوك والخيارات السياسية تحتاج إلى مزيد من ابراز الخصائص الاجتماعية التي تتحدد أو تؤثر على تلك السلوكيات أو الخيارات السياسية. فحكومات دول الرخاء الاقتصادي تتوفر لها القدرة التي يمكن تحويلها إلى قوة عسكرية متفوقة. كما يمكنها ثراء مجتمعتها من اختراق المجتمعات والدول الاخرى ومن ثم التأثير فيها عن طريق المساعدات المادية والعسكرية. فالتركيبية الاجتماعية وما يتعلق بها من امور تعليمية وثقافية واقتصادية وتكنولوجية تحدد قدرة الدولة على أن تأخذ الزمام للتغلغل في الدول الاخرى من خلال افرادها أو اجهزتها أو وسائلها الاقتصادية مثل الشركات متعددة الجنسية أو أن تكون الدولة عرضة لتغلغل الدول الأخرى.

الموقع الوظيفي لصانع القرار والمتطلبات الملقاة على هذا الدور وفقا لهيكل الحكومة والخصائص الاجتماعية.

سادساً: خصائص صانعي القرار:

يمكن استخدام صانع القرار كعامل متغير مستقل بمعزل عن المستويات السابقة. فالمستوى التعليمي والتنشئة الاجتماعية والسياسية وخصائص الشخصية والتركيبية الجسمية والصحة العامة لصانع القرار تميزه من حيث التصرفات المتخذة والسلوكيات المتوقعة عن الأفراد الآخرين الذين سبق وأن تقلدوا ذلك المنصب أو عن الذين سوف يتقلدونه في المستقبل. ومن الممكن ان تساهم اختلافات خصائص صانعي القرار في تفسير الاختلافات في القرارات السياسية.

ويتم التركيز في هذا المستوى التحليلي على موضوع الاتجاهات ومركبات السلوك الانساني من حيث التفسيرات المعطاة للعالم الخارجي. ويدور البحث الرئيسي هنا حول دراسة السلوك الانساني من حيث التحريفات التي تحدث عندما يقوم الأفراد وخصوصا صانعو القرار بتمثيل (تدخيل) المعلومات الواردة عن النظام الدولي. وتتركز النظريات الادراكية على المعطيات الادراكية والمعرفة لصانع القرار بينما تركز نظريات الشخصية على الجوانب الانفعالية والعاطفية. وتكشف التحليلات الادراكية عن الاتجاهات الانسانية العامة وذلك لابرار تأثيرات الماضي على الازواج الحاضرة ولايضاح الاختلافات بين الشخص ذاته والآخرين. بينما تكشف تحليلات الشخصية عن تأثير السمات الشخصية على اتجاهات السياسة الخارجية وكذلك تبين المواقف التي يكون فيها دور تلك السمات أكثر تأثيراً وفاعلية.

بعد استعراضنا للمستويات التحليلية بطريقة تجريدية تصف بالعموم وربما يقفز إلى الذهن تساؤل عن مدى استخدامها في التحليل. على وجه العموم فان بإمكان المحلل استخدام العديد من المستويات التحليلية لتفسير الحدث السياسي الواحد. بطبيعة الحال، الحدث السياسي ذاته يحدد نوعية التحليلات المناسبة. وهذا

يدفعنا للقول أن الهدف ليس استخدام مستويات تحليلية مختلفة بل الهدف هو الوصول إلى وصف وفهم وتفسير وللحدث السياسي موضع الدراسة. فاحيانا تكون الخصائص الشخصية لصانع القرار أكثر ارتباطا بالحدث من بقية المستويات الأخرى، ولذا فاستخدام ذلك المستوى يهيء الفرصة للاقتصاد في التحليل مع تحقيق الهدف.

## المراجع

- Chan. Steve. (1984). International Relations in perspective: The pursuit of Security welfare, and justice. New York: Macmillan publishing company.
- East. M. and Hermann. C. (1974). «Do Nation - Types Account for Foreign policy behavior ?» In Rosenau (ed) Comparing foreign policies: Theories, findings, and Methods New York: Sage, PP 269 - 303.
- Galtung. J. (1971). A structural theory of Imperialism. Journal of peace Research, 8, 81 - 117.
- Hoffmann. Stanley. (1965). The State of War: Essays on the theory and practice of International politics. New York: Praeger.
- Kaplan. Stanley. (1965). System and process in International politics. New York: Witey.
- مارسيل ميرل. (١٩٨٦). سوسيولوجيا العلاقات الدولية. ترجمة د. حسن نافعة، القاهرة : دار المستقبل العربي.
- Rosecrance. Richard. (1963). Action and Reaction in world politics: International system in perspective. Boston: Little Brown.
- Singer. David. (1969). The level of analysis problem in International relations in Rosenau (ed) International politics and foreign policy. New York: Free press. PP 20-29.
- Waltz, Keneth. (1979). Theory of International politics, Reading. M. A: Addison - Wesley.